دراسات

" الاستيطان والجدار في محافظة سلفيت"

مركز رؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2019

العنوان: **الاستيطان والجدار في محافظة سلفيت**

السلسلة: دراسات

الكاتب: حمزة حلايبة

الشهر/ السنة: 17 /2019/9

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2019

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

" الاستيطان والجدار في محافظة سلفيت"

مقدمة

تعتبر محافظة سلفيت من المحافظات الفلسطينية الأشد تضررًا من المشروع الاستيطاني لدولة الاحتلال الإسرائيلي؛ نظرًا لموقعها الإستراتيجي والمركزي على هضاب جبال الضفة الغربية وجبالها، ولأنها تعتبر حلقة الوصل بين المناطق الساحلية من الجهة الغربية وغور الأردن من الجهة الشرقية، وقد تعرضت هذه المحافظة كغيرها من المناطق الفلسطينية إلى اجتياح كبير واستهدافٍ لأراضيها الخصبة والمرتفعة على مدى العقود الماضية منذ دخول الاحتلال إليها. وقد كانت سلفيت تاريخيًا تتبع إلى محافظة نابلس خلال الحكم الأردني قبل عام 1967، ومن ثم إلى محافظة طولكرم بعد الاحتلال الإسرائيلي، وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في التسعينيات تم إصدار قرار بتحويلها إلى محافظة مستقلة عن المدن المجاورة. وتبلغ مساحة محافظة سلفيت بحدودها الإدارية الحالية (204 كيلومتر مربع) ويسكنها حوالي 75 ألف فلسطيني (الإحصاء الفلسطيني، 2017)، وتخضع الغالبية العظمى من أراضيها (حوالي 75%) للسيطرة الإسرائيلية، وهي المناطق المصنفة (ج) بحسب اتفاقية أوسلو. وبسبب وجود هذه السيطرة السياسية والعسكرية على الأرض، فقد استبيحت أراضيها بالقوة وأصبحت امتدادًا للمشروع الاستيطاني في شمال الضفة الغربية التي تشكل منطقة استهداف إستراتيجي للمشروع الصهيوني السياسي والاستيطاني ضمن ما يسمونها منطقة (السامرة). ومنذ عام 1967 تصاعد الوجود الاستيطاني في سلفيت حتى وصل ذروته في الوقت الحالي بالسيطرة على مساحات كبيرة من الأراضي ووجود سكاني إسرائيلي كبير نسبيًا.

وتعتبر محافظة سلفيت من المحافظات الفلسطينية المنكوبة بفعل المشروع الاستيطاني حتى أصبح البعض يسميها أسفًا "محافظة المستوطنات"؛ نتيجة للتغول الاستيطاني الكبير على حساب الوجود الفلسطيني، وقد عملت المؤسسات الوطنية الفلسطينية الرسمية والأهلية والشعبية ضمن إمكانياتها المحدودة والمتواضعة على دعم صمود هذه المحافظة وسكانها في وجه الاستيطان، لكن القوة العسكرية للاحتلال تفرض نفسها على الأرض، وقد وقف أهالي محافظة سلفيت وقراها مدافعين عن أرضهم وقدموا لذلك ما استطاعوا وظلوا صامدين على الأرض.

فمن حيث الوجود الفلسطيني الأصيل، وبحسب الإحصاء الفلسطيني يوجد في محافظة سلفيت 20 تجمعًا فلسطينيًا تشمل المدينة والقرى المحيطة بها، ويبلغ مجموع السكان في هذه التجمعات 75,444 نسمة، الجدول الآتي يوضح أسماء هذه التجمعات وعدد سكانها:

رقم	التجمع	عدد السكان
.1	دِيراستْيا	3,696
.2	قَراوَة بَني حَسَّان	5,513
.3	قِيرَة	1,278
.4	كِفِلْ حَارِس	4,084
.5	مَرْدَا	2,375
.6	بِدْيَا	10,451
.7	حَارِس	4,137
.8	يَاسُوف	2,093
.9	مَسْحَة	2,370
.10	إسْكَاكَا	1,198
.11	سرْطَة	3,382
.12	عِزْبِة أبوآدَم	7
.13	الزَاوِيَة	6,033
.14	سَلْفِيت	10,911
.15	رَافات	2,522
.16	برْوقِين	4,047
.17	فَرْخَة	1,650
.18	كَفْرالدِيك	5,551
.19	دِيربَلّوط	3,873
.20	خِرْبَةْ قَيْس	273
	المجموع	**75,444**

جدول (1): عدد سكان تجمعات محافظة سلفيت. (الإحصاء الفلسطيني, 2018)

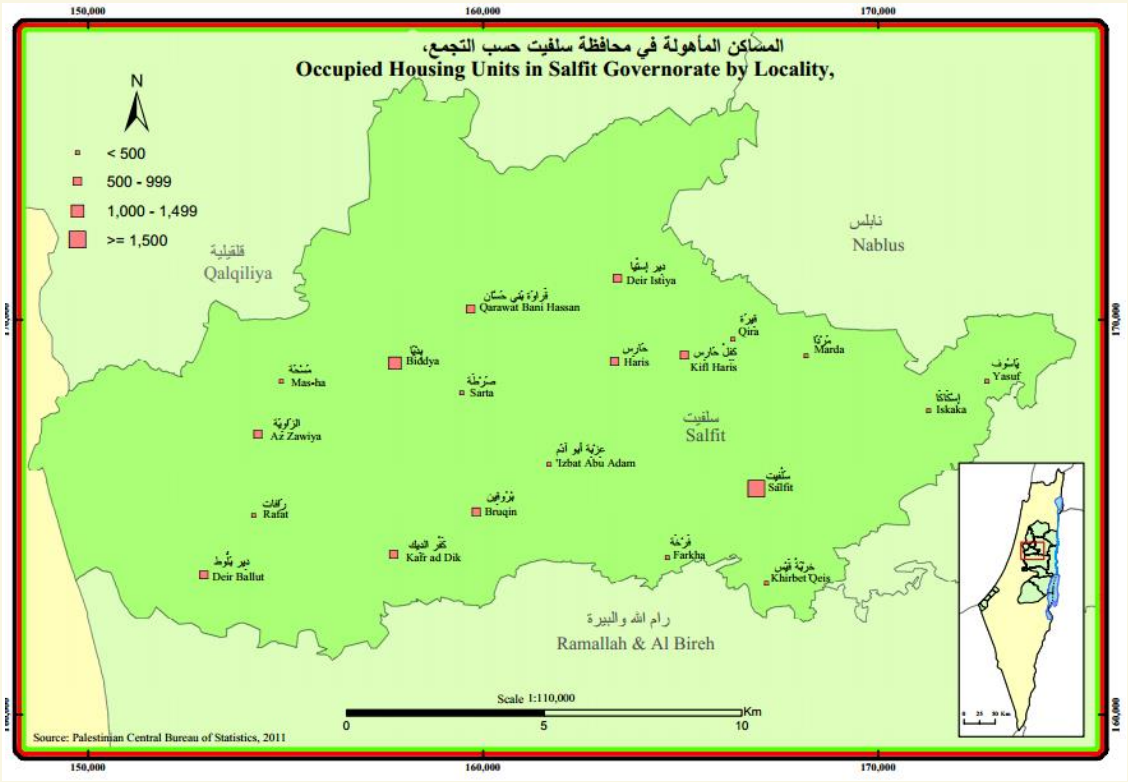

خارطة (1): التجمعات الفلسطينية في محافظة سلفيت. (جهاز الإحصاء الفلسطيني, 2011)

التطور التاريخي للاستيطان في سلفيت ودوافعه:

تذكر معظم المصادر التاريخية العربية والفلسطينية أن المشروع الاستيطاني في الضفة الغربية ومن ضمنها منطقة سلفيت جنوب نابلس كانت نشأته في عام 1967 وذلك بعد احتلال الجيش الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء خلال حرب الأيام الستة. وفي منطقة سلفيت على وجه الخصوص، بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالعمل على إنشاء نواة للمشروع الاستيطاني فيها على اعتبار أنها منطقة إستراتيجية؛ إذ قامت بالسيطرة على معسكر للجيش الأردني في منطقة جبل الحلو غرب قرية مسحة وحولته إلى معسكر لجيش الاحتلال، الذي توسع وتحول مع الزمن إلى مستعمرة إسرائيلية أطلق عليها لاحقًا مستعمرة "الكانا" التي كانت أول مستوطنة إسرائيلية ضمن منطقة سلفيت. ثم بدأ التغول الاستيطاني بالتوسع على أراضي سلفيت منذ عام 1975، وذلك بإقامة العديد من البؤر الاستيطانية الصغيرة، التي سرعان ما تضخمت وتوسعت على أراضي المحافظة، وهيمنت على مساحات واسعة منها، وضمتها لحدود المستوطنات بأوامر عسكرية إسرائيلية وذرائع وحجج أمنية مختلفة. (غلمي، 2000).

ولعل من أهم الدوافع للمشروع الاستيطاني في سلفيت هو الموقع الإستراتيجي الوسطي في خاصرة الضفة الغربية، إضافة إلى خصوبة أراضيها الزراعية وجمال الطبيعة فيها، ومما يميزها أيضًا وفرة المياه الجوفية فيها ووقوعها ضمن الحوض المائي الغربي الغني بكميات المياه والآبار الإرتوازية. وقد وفرت حكومة الاحتلال بنية تحتية شاملة للمستوطنين فيها من حيث شبكات الطرق والخدمات التعليمية والصحية وتوفير الأمن والمساعدات؛ مما شجع المستوطنين للسكن فيها، ويذكر مركز المعلومات الوطني الفلسطيني أن من الأسباب التي تفسر الزيادة الكبيرة في عدد المستوطنين في محافظة سلفيت، تصريحات نتنياهو بأنها "شرفة تل أبيب"، وتصريحات ليبرمان الأخيرة بأن "الشريط الاستيطاني من مستوطنة (أريئيل) وحتى مستوطنة (روش هعاين) سيتم ضمه لإسرائيل في الحل النهائي؛ بالإضافة إلى الامتيازات التي تغري المستوطنين في مستوطنة "أريئيل"، خاصة أن فيها جامعة "أريئيل" التي يقدر عدد طلبتها بـ 15 ألفًا في عام 2019؛ لهذا نرى أن هذه المستوطنة تشهد حالة نمو سكاني متسارع متزامن مع أعمال التجريف التي تجري على أراضي أهالي البلدات والقرى، وبناء العمارات السكنية الضخمة (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019).

ولا يمكن أن نغفل الدوافع الدينية للاستيطان في سلفيت ومنطقة نابلس بشكل عام التي يسمونها (السامرة) كما ذكرنا سابقًا، فقرية كفل حارس على سبيل المثال القريبة من مستوطنة (أريئيل) تتعرض إلى اجتياحات متواصلة من المستوطنين بحجة زيارة مقام "النبي يوشع بن نون" بحسب المعتقدات الدينية اليهودية بالرغم من أنه مقام إسلامي أنشأه أحد ولاة صلاح الدين الأيوبي بحسب الروايات المتداولة.

وقد تنامى المشروع الاستيطاني في منطقة سلفيت على مدى خمسة عقود حتى استفحل في أراضيها كما نراه اليوم. ويذكر جهاز الإحصاء الفلسطيني أن مجموع المستوطنات أو المستعمرات الإسرائيلية في سلفيت يبلغ 13 مستوطنة يقطنها حوالي 43 ألف مستوطن (جهاز الإحصاء، 2017). وتختلف هذه الأرقام عن معلومات المؤسسات الأخرى المتخصصة بشؤون الاستيطان من حيث اعتبار بعض الأحياء الاستيطانية التابعة للمستوطنات، بعض المؤسسات يعتبرها مستوطنة منفصلة والبعض الآخر يعتبرها حيًّا ضمن المستوطنة نفسها، كذلك هناك بؤر استيطانية تتبع لمستوطنات كبرى لا تصنف أحيانًا كمستوطنات، وسيتم الإشارة لاحقًا لهذه التفاصيل. وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية– أوتشا، فيوجد 15 مستوطنة إسرائيلية في محافظة سلفيت يقطنها حوالي 50 ألف مستوطن إسرائيلي (أوتشا، 2019)، أما معهد أريج فيذكر أن عدد المستوطنات في المحافظة يبلغ 24 مستوطنة يقطنها حوالي50 ألف مستوطن إسرائيلي (أريج، 2014). أما ما تم اعتماده في هذه الدراسة وبعد الاطلاع على ما تذكره المؤسسات المختلفة وبعد تحليل خرائط محافظة سلفيت وحدودها فقد تم اعتبار وجود 15 مستوطنة رئيسية يضاف إليها 7 بؤر استيطانية رئيسية ضمن محافظة سلفيت يقطنها قرابة 50 ألف مستوطن إسرائيلي بحسب الإحصاءات الرسمية كما سيتم تفصيله لاحقًا.

الجداول والرسوم البيانية الآتية توضح عدد المستوطنات الإسرائيلية الناشئة وعدد المستوطنين التقديري فيها تبعا للفترة الزمنية:

الفترة الزمنية	عدد المستوطنات الناشئة
1975-1980	4
1981-1985	8
1986-1990	2
1991-1995	1
1996-2018	7 بؤر استيطانية

جدول (2): عدد المستوطنات الإسرائيلية الناشئة تبعا للفترة الزمنية
المصدر: الباحث بناء على معلومات "أوتشا" 2019

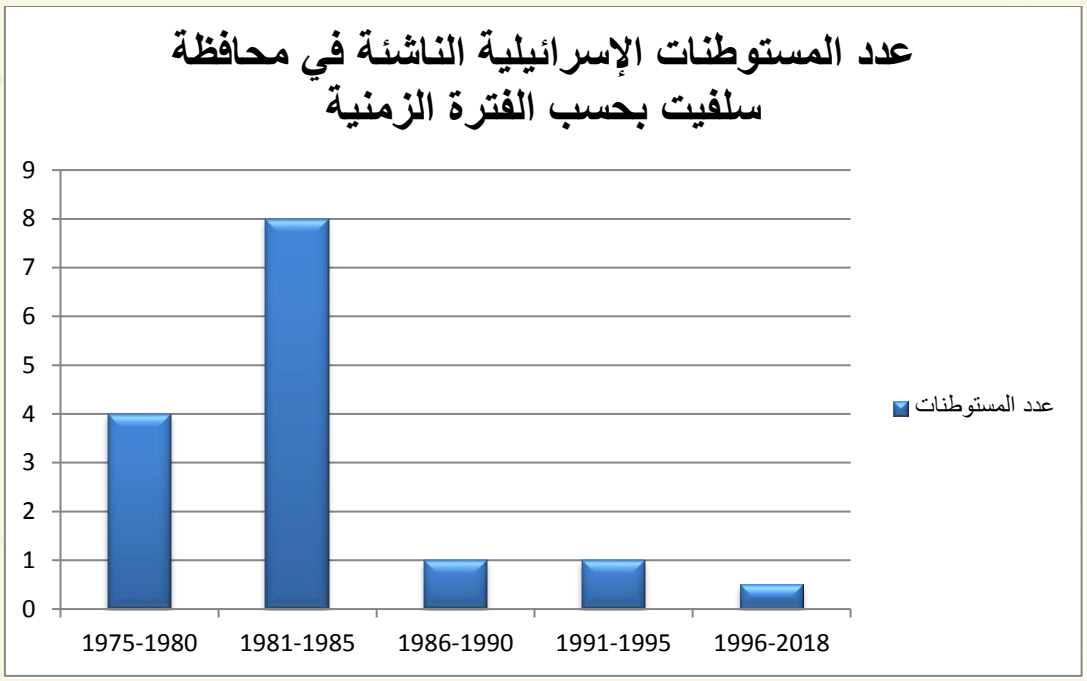

شكل (1): رسم بياني يوضح عدد المستوطنات الإسرائيلية الناشئة في محافظة سلفيت تبعًا للفترة الزمنية،

المصدر: الباحث بناء على معلومات أوتشا 2019

الفترة الزمنية	عدد المستوطنين التقديري (الإحصاء الفلسطيني 2017)
1978-1975	24,676
1982-1979	36,334
1990-1983	39,729
1994-1991	42,118
1995-2013	43,037

جدول (3): عدد المستوطنين الإسرائيليين في محافظة سلفيت تبعًا للفترة الزمنية،

المصدر: الباحث بناء على معلومات الإحصاء الفلسطيني 2017

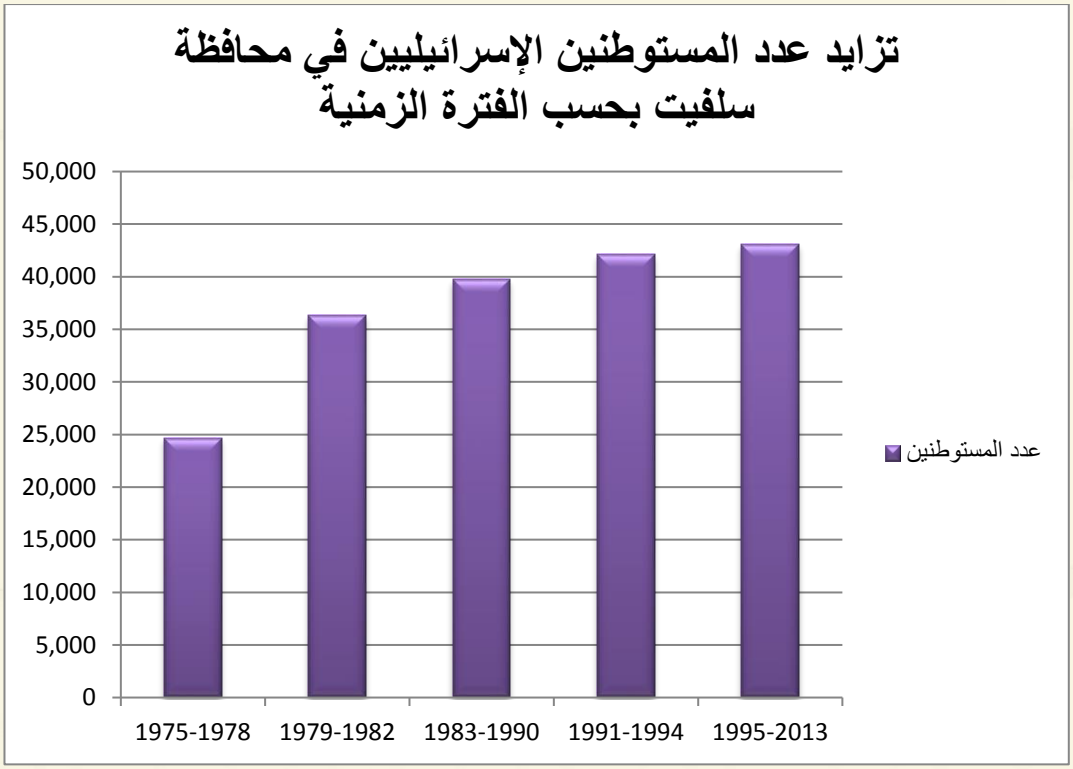

شكل (2): رسم بياني يوضح تزايد عدد المستوطنين الإسرائيليين في محافظة سلفيت تبعًا للفترة الزمنية، المصدر: الباحث بناء على معلومات الإحصاء الفلسطيني 2017

من الملاحظ من الرسم البياني الأول أعلاه أن عدد المستوطنات الإسرائيلية في محافظة سلفيت قد تزايد بشكل ملحوظ في مطلع ثمانينيات القرن الماضي إذ تم إنشاء معظم مستوطنات سلفيت خلال هذه الفترة، ومن الواضح أن سلطات الاحتلال قد ركزت خلال هذه الفترة على السيطرة على الحيز الجغرافي الذي سيبنى عليه المشروع الاستيطاني. الرسم البياني الثاني يظهر التزايد الكبير في عدد المستوطنين خصوصًا في العقدين الأخيرين وبعد مرحلة أوسلو، التي من الواضح أن سلطات الاحتلال قد ركزت فيها على الجانب الديموغرافي والزيادة السكانية. وقد اعتمدت سلطات الاحتلال لضمان احتواء التزايد السكاني للمستوطنين والمهاجرين اليهود واستيعابه على توسيع المستوطنات القائمة بشكل تدريجي، وساعد ذلك أيضًا إنشاء البؤر الاستيطانية حول المستوطنات القائمة لتوسيعها ومن ثم تحويلها إلى أحياء داخل هذه المستوطنات القائمة.

محافظة سلفيت واتفاقية أوسلو:

بالرجوع إلى نصوص اتفاقية أوسلو وخرائطها وملحقاتها التي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة الاحتلال عام 1993، فقد تم تقسيم أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ، ب، ج)، حيث تخضع مناطق أ للسيطرة الفلسطينية الكاملة إداريًا وأمنيًا، بينما تخضع مناطق (ب) للسيطرة الأمنية الإسرائيلية والسيطرة الإدارية الفلسطينية، فيما تخضع مناطق (ج) للسيطرة الإسرائيلية الكاملة.

في محافظة سلفيت، أخضعت الغالبية العظمى من أراضيها للسيطرة الإسرائيلية، وقد كان لذلك أثر سلبي ومدمر من ناحية تشجيع الأطماع الاستيطانية وضياع أراضيها لصالح التوسع الاستيطاني، حيث استغلت سلطات الاحتلال ذلك على مدى حوالي 25 سنة منذ أوسلو وحتى اليوم لشرعنة تكثيف الوجود اليهودي على أراضي الضفة الغربية ومصادرة أراضي الفلسطينيين.

وبحسب معهد أريج، فقد صنفت أراضي محافظة سلفيت تبعًا لأوسلو إلى ثلاث مناطق على النحو الآتي:

التصنيف	المساحة (كم2)	النسبة المئوية من مساحة المحافظة (%)	نسبة السكان الفلسطينيين (%)*
منطقة أ	16	8	15
منطقة ب	35	17	80
منطقة ج	153	75	5
المجموع	204	100	100
*نسبة السكان تبعا لتصنيف أوسلو بحسب تحليل الباحث			

جدول (4): تصنيف أراضي محافظة سلفيت بحسب اتفاقية أوسلو. المصدر: معهد أريج 2014

وتعد محافظة سلفيت من أكثر المحافظات التي تم تصنيف غالبية أراضيها ضمن المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، حيث تصنف حوالي 75% من أراضيها كمناطق (ج) كما يظهر في الجدول أعلاه، في المقابل تخضع فقط 25% من أراضي المحافظة للسيطرة الفلسطينية التي تشمل المدينة والقرى المحيطة بها(معهد أريج، 2014)، ويقدر الباحث أن أكثر من95% من السكان الفلسطينيين بشكل عام يسكنون ضمن هذه المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية كما يظهر في الجدول أعلاه، وبمقارنة الكثافة السكانية ضمن مخطط أوسلو ما بين السكان الأصليين الفلسطينيين وبين المستوطنين الإسرائيليين في محافظة سلفيت، فإنه يظهر أن حوالي 1479 فلسطينيًا يعيشون في

كل كيلومتر مربع في مناطق (أ و ب)، مقابل 281 مستوطنًا إسرائيليًا فقط في كل كيلومتر مربع في مناطق (ج). ومن الواضح الفرق الكبير في الكثافة السكانية للفلسطينيين مقارنة بالمستوطنين الإسرائيليين (حوالي خمسة أضعاف)، وذلك من إخفاقات اتفاقية أوسلو التي كان من المفترض أن تكون مرحلية إلا أنها استمرت لأكثر من ربع قرن.

خارطة (2): تقسيم محافظة سلفيت حسب اتفاقية أوسلو 1995، المصدر: (OCHA, 2019)

المستوطنات الإسرائيلية في محافظة سلفيت:

ذكرنا سابقًا أن نشأة المستوطنات الإسرائيلية في محافظة سلفيت جاءت بشكل أساسي بعد حرب عام 1967 التي اجتاحت في أثنائها سلطات الاحتلال الإسرائيلي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة ومناطق أخرى. حيث شهدت فترة السبعينيات من القرن الماضي نشوء العديد من المستوطنات في سلفيت أولها مستوطنة "الكانا"غرب سلفيت، ومستوطنة "أريئيل" شمال سلفيت، ومستوطنة "كفار تبواح" شرق سلفيت، إضافة إلى مستوطنات أخرى. وتقوم على أراضي محافظة سلفيت هذه الأيام 15 مستوطنة إسرائيلية يبلغ مجموع سكانها من المستوطنين الإسرائيليين بحسب معلومات الإحصاء الإسرائيلي لعام 2017 حوالي 50 ألف مستوطن إسرائيلي وتشمل أيضًا 7 بؤر استيطانية ملحقة بمستوطناتها الأم. وتعد مستوطنة "أريئيل" المقامة شمال المدينة أكبر المستوطنات في المحافظة من حيث عدد السكان والمساحة، حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 20 ألف نسمة وهو ما يقارب ضعف عدد سكان مدينة سلفيت،

وتعتبر من أكبر المدن الاستيطانية ضمن حدود الضفة الغربية، وتقدر مساحتها الحالية بحوالي 4800 دونم أغلبها منطقة عمرانية. بخصوص مساحة المستوطنات الإسرائيلية في سلفيت فيقدر مجموعها بحوالي 16 ألف دونم، لكن السيطرة الفعلية لمناطق نفوذ المستوطنات وتوسعها فتزيد عن 35 ألف دونم (أوتشا، 2019). وتبقى الغالبية العظمى من مساحة أراضي محافظة سلفيت خاضعة لسلطة الاحتلال وهي المناطق المصنفة (ج) تبعًا لأوسلو كما ذكر سابقًا التي تبلغ حوالي 75% من مساحة المحافظة.

فيما يأتي تفصيل للمستوطنات الإسرائيلية القائمة على أراضي محافظة سلفيت:

يرجى ملاحظة أن المعلومات الواردة أدناه المتعلقة بسنة تأسيس المستوطنات وعدد السكان هي بحسب معلومات الإحصاء الإسرائيلي للعام 2017، وأن معلومات مساحة المستوطنات هي بحسب معلومات منظمة أوتشا للعام 2019 ومعهد أريج للعام 2014، وأن معلومة التوجه الأيديولوجي للمستوطنين فهي بحسب معلومات أوتشا للعام 2019، أما المعلومات الأخرى الواردة فمصدرها تحليل الباحث.

1. **مستوطنة الكانا:** تقع هذه المستوطنة غرب محافظة سلفيت بالقرب من الخط الأخضر، وقد اكتسبت اسمها من الاسم العربي لموقع وادي قانا المجاور، وتعد أقدم مستوطنة على أراضي المحافظة إذ تأسست عام 1975 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية مسحة الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 1500 دونم. وبحسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني فقد أقيمت هذه المستوطنة في موقع معسكر للجيش الأردني كان قائمًا على منطقة جبل الحلو قبل حرب عام 1967 كما ذكرنا سابقًا، وتبلغ مساحة مسطح البناء فيها حوالي 867 دونمًا (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019). ويبلغ عدد سكان المستوطنة قرابة 3900 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
2. **مستوطنة أريئيل:** تقع هذه المستوطنة شمال مدينة سلفيت في موقع إستراتيجي يتوسط الضفة الغربية، وتعد من أكبر مستوطنات الضفة الغربية من حيث المساحة وتشكل أكبر تجمع استيطاني في المنطقة الشمالية للضفة، وقد تأسست عام 1978على أراضٍ تمت مصادرتها من مدينة سلفيت وقرى مردة وكفل حارس الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 4800 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 20 ألف مستوطن

إسرائيلي، ويسكنها يهود من أصحاب توجه أيديولوجي مختلط ما بين علمانيين ومتدينين، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون. ومن الجدير بالذكر أن هذه المستوطنة تحوي "جامعة أريئيل" التي تم تحويلها إلى جامعة إسرائيلية معترف بها في عام 2012 تضيف إلى سكان هذه المستوطنة قرابة 15 ألف طالب مستوطن (الموقع الإلكتروني للجامعة، 2019)، كما يتبع لهذه المستوطنة منطقة صناعية (غرب أريئيل) تحتوي على العديد من المصانع.

3. **مستوطنة كفار تبواح:** تقع هذه المستوطنة شرق محافظة سلفيت قرب الطريق الرئيس المؤدي إلى نابلس، وتحتل موقعًا إستراتيجيًا بالقرب من مفترق طرق زعترة المفصلي الذي يربط ما بين محافظات الشمال والوسط والأغوار والأراضي المحتلة وتقيم سلطات الاحتلال على هذا المفترق وبالقرب منه حاجز عسكري دائم وقاعدة عسكرية. وقد تأسست عام 1978 على أراض تمت مصادرتها من قرية ياسوف الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 650 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1200 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
4. **مستوطنة كارني شومرون:** تقع هذه المستوطنة شمال محافظة سلفيت قرب الطريق الرئيس المؤدي إلى قلقيلية، وقد تأسست عام 1978 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية دير استيا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 1350 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 7400 مستوطن إسرائيلي ويسكنها يهود من أصحاب توجه أيديولوجي مختلط ما بين علمانيين ومتدينين، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون. وبحسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني فقد نشأت نواة هذه المستوطنة في مكان موقع عسكري للجيش الأردني (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019).
5. **مستوطنة بركان:** تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من مدينة سلفيت وتشكل تجمُّعًا استيطانيًّا صناعيًّا كبيرًا، حيث تنقسم المستوطنة إلى جزئين: صناعي وسكني، وقد تأسست عام 1981 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرى حارس وسرطة وقراوة بني حسان الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 640 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1800 مستوطن إسرائيلي ويسكنها يهود من أصحاب توجه أيديولوجي علماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.

6. **مستوطنة ياكير:** تقع هذه المستوطنة إلى الشمال من مدينة سلفيت، وقد تأسست عام 1981 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية دير استيا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 660 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 2000 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
7. **مستوطنة إيلي زهاف:** تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1982 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرى كفر الديك ودير بلوط الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 600 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 2100 مستوطن إسرائيلي ويسكنها يهود من أصحاب توجه أيديولوجي علماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
8. **مستوطنة عمانوئيل:** تقع هذه المستوطنة إلى الشمال من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1983 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية دير استيا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 840 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 3500 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الحريدي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
9. **مستوطنة كريات نيتافيم:** تقع هذه المستوطنة إلى الشمال من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1983 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرى قراوة بني حسان وحارس الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 370 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1000 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
10. **مستوطنة بدوئيل:** تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1984 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية كفر الديك الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 600 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 1750 مستوطنًا إسرائيليًا من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.
11. **مستوطنة إيتز إفرايم:** تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1985 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية مسحة الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 550 دونمًا، ويبلغ عدد

سكانها قرابة 2200 مستوطن إسرائيلي من اليهود من أصحاب توجه أيديولوجي مختلط ما بين متدينين وعلمانيين، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.

12. **مستوطنة نوفيم:** تقع هذه المستوطنة إلى الشمال من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1987على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية دير استيا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 700 دونم، ويبلغ عدد سكانها قرابة 700 مستوطن إسرائيلي ويسكنها يهود من أصحاب توجه أيديولوجي علماني، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.

13. **مستوطنة ريفافا:** تقع هذه المستوطنة إلى الشمال من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1991 على أراضٍ تمت مصادرتها من قرى حارس ودير استيا الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 640 دونمًا، ويبلغ عدد سكانها قرابة 2400 مستوطن إسرائيلي من اليهود المتدينين أصحاب التوجه الأيديولوجي الأرثوذكسي، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.

14. **مستوطنة بركان (المنطقة الصناعية):** تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من مدينة سلفيت، وقد تأسست عام 1981على أراضٍ تمت مصادرتها من قرى حارس وبروقين الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 1500 دونم، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون. وبحسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني فتحتوي منطقة بركان الصناعية على حوالي 80 منشأة صناعية، وتقدر الاستثمارات فيها بمليارات الدولارات، وتتضمن صناعات متعددة منها: الألمنيوم، والفيبرجلاس، والبلاستيك، والإلكترونيات، والصناعات العسكرية.

15. **مستوطنة مازور عتيقا (مصنع لاستخراج الحجر):** تقع هذه المستوطنة إلى الغرب من محافظة سلفيت، وقد تأسست عام 1986على أراضٍ تمت مصادرتها من قرية الزاوية الفلسطينية بمساحة إجمالية تقارب 710 دونمات، وهي إحدى مستوطنات تجمع شومرون.

الجدول الآتي يلخص معلومات المستوطنات الإسرائيلية في محافظة سلفيت:

رقم	اسم المستوطنة	سنة التأسيس*	عدد السكان التقديري (2017)*	المساحة التقديرية (دونم)**	الأرض الفلسطينية المقام عليها المستوطنة	التوجه الأيديولوجي***	النطاق الجغرافي
1	الكانا	5197	3884	1500	مسحة	دينية	شومرون
2	أريئيل	1978	19626	4800	مردة وسلفيت وكفل حارس	مختلطة	شومرون
3	كفار تبواح	1978	1166	650	ياسوف	دينية	شومرون
4	كارني شومرون	1978	7369	1,350	دير استيا	مختلطة	شومرون
5	بركان	1981	1825	640	حارس–سرطة–قراوة	علمانية	شومرون
6	ياكير	1981	2056	660	دير استيا	دينية	شومرون
7	إيلي زاهاف	1982	2133	600	كفر الديك ودير بلوط	علمانية	شومرون
8	عمانوئيل	1983	3440	840	دير استيا	حريديم	شومرون
9	كريات نيتافيم	1983	929	370	قراوة بني حسان–حارس	دينية	شومرون
10	بدوئيل	1984	1746	600	كفر الديك	دينية	شومرون
11	إيتز إفرايم	1985	2204	550	مسحة	مختلطة	شومرون
12	نوفيم	1987	720	700	دير استيا	علمانية	شومرون
13	ريفافا	1991	2389	640	حارس ودير استيا	دينية	شومرون
14	بركان المنطقة الصناعية	1981	–	0051	حارس وبروقين	–	شومرون
15	مازور عتيقا (محجر)	1986	–	710	الزاوية	–	شومرون
	المجموع		487,49	010,16			

*سنة تأسيس المستوطنات وعدد السكان بحسب معلومات الإحصاء الاسرائيلي 2017.

**مساحة المستوطنات بحسب معلومات أوتشا 2019 ومعهد أريج 2014

***التوجه الأيديولوجي للمستوطنات بحسب معلومات أوتشا 2019.

المعلومات الأخرى الواردة في الجدول مصدرها تحليل الباحث

جدول (5): ملخص معلومات المستوطنات الإسرائيلية في محافظة سلفيت

الجدار الفاصل في سلفيت:

تعرضت محافظة سلفيت منذ أن بدأ بناء الجدار الفاصل حول الضفة الغربية في عام 2004 إلى هجمة شرسة جديدة واستهداف كبير لأراضيها ضمن خطة العزل المعلنة من جانب سلطات الاحتلال حيث تعمق جدار الفصل العنصري بشكل كبير من جهة الخط الأخضر غربًا في أراضي المحافظة الخصبة وتلالها الجميلة شرقًا التي باتت ضحية للجشع الصهيوني؛ لما تحمله من قيمة كبيرة في موقعها الإستراتيجي في وسط الضفة الغربية.

وقد وجهت سلطات الاحتلال الإسرائيلي محور تركيزها في بناء الجدار في سلفيت حول ثلاثة تجمعات استيطانية هي (تجمع أريئيل شرقًا، تجمع الكانا غربًا، تجمع شومرون شمالًا) وأعطت أولوية التخطيط والبناء لعزل هذه التجمعات الاستيطانية عن المدن والقرى الفلسطينية المحيطة بها.

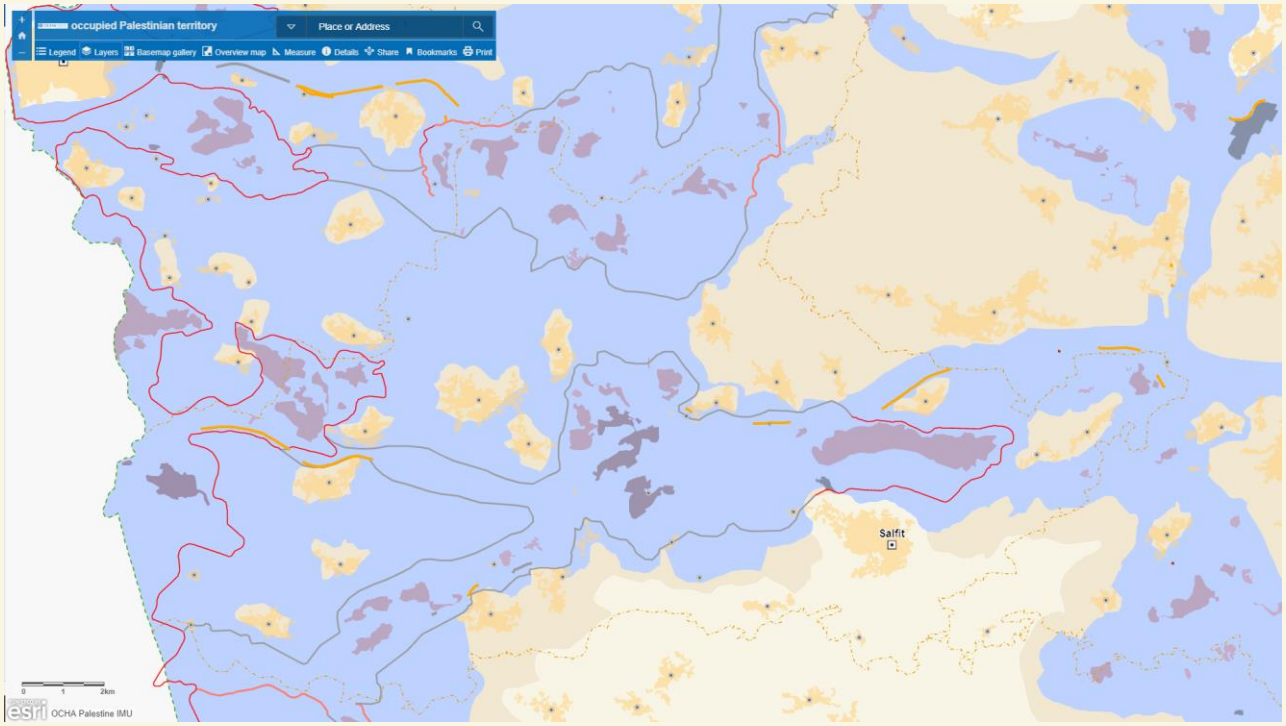

خارطة (3): توضيح لمسار الجدار الفاصل ضمن أراضي محافظة سلفيت. الجدار القائم باللون الأحمر، والمخطط باللون الرمادي، الخط البرتقالي المتقطع يوضح حدود المحافظة. المصدر (OCHA, 2019)

وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية– أوتشا فإن جدار الفصل العنصري يمتد ضمن حدود محافظة سلفيت بطول 91 كم، وقد اكتمل منه حوالي 29% ولا يزال 3% منه قيد الإنشاء، والباقي من المخطط استكماله بحسب ما نشرت سلطات الاحتلال من خرائط، وفي حال استكمال بناء الجدار حسب المخطط فإنه سيعزل مساحات كبيرة من محافظة سلفيت (أوتشا، 2018). أما معهد أريج فيذكر أن طول الجدار الكلي داخل حدود محافظة سلفيت يبلغ حوالي 94 كم تم تنفيذ جزء منه ولا يزال حوالي70% منه مخططًا للتنفيذ. كما تقدر المساحة المخطط عزلها

خلف الجدار من أراضي المحافظة بحوالي 71 كم2، أي أكثر من ثلث مساحة المحافظة، وتقدر مساحة الأراضي الزراعية ضمن المنطقة المخطط عزلها حوالي 26 كم2 أي ما يشكل حوالي 37% من مساحة المنطقة المعزولة (معهد أريج، 2014). وتمتاز المنطقة المخطط استكمال عزلها في سلفيت المستهدفة بالاستيطان بجمال طبيعتها وخصوبة أرضها ووفرة مائها، وقد شيد على هذه الأراضي تجمع مستوطنات "شومرون" الذي يضم 15 مستوطنة إسرائيلية ضمن محافظة سلفيت. وتسعى سلطات الاحتلال إلى ضم هذه المناطق وربطها بالأراضي المحتلة عام 1948.

وقد تشكل الجزء الأكبر من الجدار في محافظة سلفيت كما تظهر الخرائط بما بات يعرف "بإصبع أريئيل" حيث يظهر شكل الجدار الممتد من الخط الأخضر في عمق المحافظة وصولًا إلى مستوطنة أريئيل الأضخم على شكل إصبع في خاصرة الضفة الغربية على عمق يقارب 22 كم، ويضم هذا "الإصبع" معظم مستوطنات المحافظة، وقد تم إنجاز أقل من ثلث هذا الجدار المخطط، وتقدر المساحة التي سيعزلها "إصبع اريئيل" من محافظة سلفيت في حال استكماله بحوالي 50 كم2 أي ما يقارب ربع مساحة المحافظة (تقديرات الباحث).

البؤر الاستيطانية الإسرائيلية

انتهجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل توسيع مشروعها الاستيطاني في الضفة الغربية نهجًا تخطيطيًا يقضي بإطلاق العنان للمستوطنين بأن يقوموا بوضع بيوت متنقلة (كرفانات) في محيط المستوطنات القائمة وخصوصًا رؤوس التلال؛ وذلك لتوسيع مناطق نفوذ المستوطنات على حساب الأرض الفلسطينية، وسرعان ما تتطور هذه البؤر لتصبح مستوطنات أو أحياء في مستوطنات قائمة. ويقدر عدد البؤر الاستيطانية التي تم إنشاؤها في الضفة الغربية فقط خلال العقدين الماضيين بأكثر من 200 بؤرة استيطانية معظمها على رؤوس الجبال والتلال. أما في محافظة سلفيت فقد تم إنشاء العديد من البؤر الاستيطانية على شكل كرفانات، وقد تحولت مع الوقت إلى مبان وبيوت حجرية مكانها وأصبحت الآن جزءًا من المستوطنات الإسرائيلية القائمة، وبقي حوالي 7 بؤر استيطانية في محيط المستوطنات ما زالت قائمة وبعضها يأخذ حالة المستوطنة الطبيعي من حيث البناء والخدمات، ويلاحظ أن معظم هذه البؤر الاستيطانية قد تم إنشاؤها في الفترة ما بين 1995 و 2003.

الجدول الآتي يوضح قائمة البؤر الاستيطانية الإسرائيلية المقامة على أراضي محافظة سلفيت:

رقم	اسم البؤرة الاستيطانية	المستوطنة الأم	سنة الإنشاء	الأرض الفلسطينية المصادرة	المساحة التقديرية (دونم)
1	معاليه يسرائيل	بركان	1997	قراوة بني حسان	32
2	بروخين	بركان	1999	بروقين	138
3	ماغن دان	الكانا	1999	الزاوية	20
4	كفار تبواح غرب	كفار تبواح	2001	ياسوف	26
5	مزرعة يائير	ياكير	2001	دير استيا	113
6	نوفيه نهيميا	ريخاليم	2002	اسكاكا	35
7	ايلمتان	معاليه شومرون	2002	دير استيا	14

جدول (6): قائمة البؤر الاستيطانية الإسرائيلية المقامة على أراضي محافظة سلفيت.

المصدر: (اوتشا 2019 و معهد أريج 2014)

المناطق الصناعية الاستيطانية في محافظة سلفيت:

أقيمت على أراضي محافظة سلفيت تجمعات صناعية استيطانية كبيرة بحسب مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وتتمثل بشكل أساسي في منطقة بركان الصناعية ومنطقة غرب أرئيل الصناعية إضافة إلى مناطق أخرى؛ حيث يقدر عدد المصانع التي تحتويها منطقة بركان وحدها حوالي 80 منشأة صناعية تقريبًا وبعضها متخصص بالصناعات الثقيلة والصناعات الإلكترونية، والصناعات التحويلية. وتقدر الاستثمارات فيها بمليارات الدولارات، وتتضمن صناعات متعددة مثل: المنتجات الغذائية، الألمنيوم، والفيبرجلاس، والحديد، والبلاستيك، والإلكترونيات، والسجاد، والجلود وغيرها. كما يوجد مناطق صناعية أخرى في مستوطنتي عمانوئيل وإيلي زهاف. ويذكر المركز الوطني للمعلومات أنه تم إنشاء منطقة صناعية في مستوطنة عمانوئيل في عام 1990، تبعد 3 كم عن المنطقة السكنية للمستوطنة، وتضم المنطقة الصناعية مصانع للنسيج، ومصانع خيطان، ومنجرة، ومصنع ألمنيوم وحديد ومصنعًا للماس. وتنتج هذه المناطق الصناعية كميات كبيرة من مياه الصرف الصناعي السائلة من مصانع بركان التي تنساب باتجاه الأودية المجاورة ملوثة الأراضي الزراعية للمزارعين الفلسطينيين في قرى سرطة وبروقين وكفر الديك، إضافة إلى تلوث الهواء حول هذه المناطق الصناعية . (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019)

الحواجز العسكرية الإسرائيلية

تعرضت محافظة سلفيت إلى العديد من الاجتياحات العسكرية الإسرائيلية عبر فترات متفاوتة من الزمن بلغت ذروتها خلال الانتفاضة الثانية بعد عام 2000، وقد أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عبر السنوات الماضية منظومة حواجز عسكرية منتشرة في كافة أرجاء المحافظة بعضها دائم وبعضها الآخر مؤقت ومرتهن بالأوضاع الميدانية. وقد ساعدت هذه المنظومة من الحواجز في إحكام السيطرة العسكرية من الاحتلال على البلدات والقرى الفلسطينية وتعزيز نظام الفصل العنصري والحد من حركة السكان الفلسطينيين ومنعهم من حقوقهم الأساسية في الحركة والعمل والعبادة والتنقل وغيرها، كما كان لها أثرٌ سلبيٌّ ومدمِّرٌ من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والأوضاع الإنسانية. وبحسب معهد أريج فقد وصل عدد الحواجز العسكرية في سلفيت خلال فترة الانتفاضة الثانية إلى حوالي 38 حاجزًا ما بين (حواجز دوريات دائمة، أبراج مراقبة، بوابات حديدية على الطرق، بوابات على الجدار الفاصل، سواتر ترابية، مكعبات إسمنتية، حواجز دوريات متنقلة) (أريج، 2014). وبعد انتهاء فترات المواجهات والتصعيد الميداني حوالي عام 2010، تم إزالة العديد من الحواجز الترابية والإسمنتية عن الطرق، وبقيت هناك حاليًا حواجز ثابتة ودائمة تحيط بمنطقة سلفيت منها حواجز رئيسة مع الأراضي المحتلة، ومنها أبراج مراقبة قائمة أو بوابات على مسار الجدار الفاصل، ومنها بوابات حديدية مفتوحة حاليًا على مداخل الطرق، إضافة إلى حواجز تفتيش متنقلة على مداخل القرى والمدينة والطرق الالتفافية. الجدول الآتي يوضح حالة الحواجز العسكرية في محافظة سلفيت خلال عام 2018:

رقم	نوع الحاجز	العدد
.1	حواجز دائمة	2
.2	بوابات طريق (مفتوحة حاليًا)	11
.3	بوابات طريق (مغلقة)	3
.4	بوابات على الجدار الفاصل	8
.5	حواجز إسمنتية على الطرق	3
.6	حواجز مؤقتة	2
.7	خنادق وأسلاك	3
	المجموع	**32**

جدول (7): الحواجز العسكرية في محافظة سلفيت. (أوتشا، 2018)

وفيما يأتي استعراض لأهم الحواجز الرئيسة والدائمة المحيطة بمنطقة سلفيت بحسب تحليل الباحث:

1. **حاجز زعترة (كفار تبواح):** يعد هذا الحاجز من أهم الحواجز في منطقة شمال الضفة الغربية حيث يفصل المحافظات الشمالية عن الوسطى والأغوار ويقع على مدخل محافظة نابلس الجنوبي على مفترق طرق هام يتقاطع فيه شارع (60) الرئيس مع شارع (505) –عابر السامرة، وبالرغم من حالة الهدوء النسبي في السنوات الأخيرة إلا أن هذا الحاجز ما زال يعمل على تعطيل حياة الفلسطينيين ويشهد حالات كثيرة من التنكيل بحق الفلسطينيين ويعيق حرية الحركة.
2. **حاجز كفر قاسم – الزاوية:** يقع هذا الحاجز إلى الغرب من محافظة سلفيت على شارع رقم (5) الرئيس قرب قرية الزاوية ويفصلها عن بلدة كفر قاسم في الداخل المحتل، وهو حاجز لعبور المركبات الإسرائيلية فقط ولمن يحملون الهويات الإسرائيلية وأغلبهم من المستوطنين، حيث تعبر المركبات منه باتجاه الأراضي المحتلة.
3. **حاجز دير بلوط:** يقع هذا الحاجز إلى الغرب من محافظة سلفيت على شارع رقم (446) الرئيس قرب قرية دير بلوط، وهو حاجز مفتوح حاليًا وفيه برج للمراقبة.
4. **حاجز مسحة:** يقع هذا الحاجز إلى الغرب من محافظة سلفيت على شارع رقم (505) الرئيس قرب قرية مسحة ويفصلها عن بلدة كفر قاسم في الداخل المحتل، وهو حاجز يقع على الجدار الفاصل ويقطع طريق عابر السامرة.
5. **حاجز سلفيت الشمالي (أريئيل):** يقع هذا الحاجز إلى الشمال من مدينة سلفيت ويعتبر البوابة الشمالية للمدينة ويفصلها عن القرى الشمالية، وقد كان مغلقًا بالكامل في فترة الانتفاضة الثانية وبعدها بسنوات، لكنه حاليًا أصبح حاجز بوابة حديدية مفتوحة حاليًا.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية

أنشأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بنية تحتية ضخمة للمشروع الاستيطاني وذلك من خلال تطوير شبكة طرق رابطة بين المستوطنات الإسرائيلية بعضها ببعض، وبينها وبين القدس والأراضي المحتلة، كما قامت بالسيطرة على شبكة الطرق الرئيسة القائمة والرابطة بين المدن الفلسطينية وعملت على تأهيلها ووضع الحواجز العسكرية عليها، حيث تعمل من خلال ذلك على الفصل بين المدن والقرى الفلسطينية ومنع التواصل بينها والحد من حركة السكان الفلسطينيين. ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال قامت بتعديل مسارات الطرق الرئيسة الرابطة لتصبح طرقًا التفافية حول المدن وذلك لمنع دخول المستوطنين لعمق المدن الفلسطينية، كما استخدمت هذه الشبكة من الطرق

لتسيير الدوريات العسكرية على مدى الوقت لمحاصرة المدن والقرى وتعزيز السيطرة الأمنية على السكان الفلسطينيين. وتجدر الإشارة إلى أن سلطات الاحتلال تفرض قيودًا مشددة على البناء ضمن مسافة تقدر بمئة متر على جوانب الطرق الخاضعة لسيطرتها، بالإضافة إلى مصادرة الأراضي الواقعة على طول هذه الشوارع وفي محيطها.

وفيما يأتي استعراض لأهم الطرق الالتفافية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية في محافظة سلفيت بحسب الترقيم الإسرائيلي التي يقدر طولها بحوالي 65 كم وتحتل مساحة تقارب خمسة آلاف دونم بحسب معلومات الباحث:

1. **شارع رقم 5 الرئيس:** ويمتد هذا الشارع من وسط الضفة الغربية قرب قرية حارس في سلفيت ومستوطنة أريئيل باتجاه الغرب مخترقًا الخط الأخضر قرب قرية كفر قاسم وصولًا للساحل الفلسطيني شمال يافا، وقد تم إنشاؤه ليكون بديلًا عن شارع عابر السامرة 505 ليكون بعيدًا عن القرى الفلسطينية وليخدم المستوطنات الإسرائيلية، ويبلغ طوله داخل محافظة سلفيت حوالي 19 كم.
2. **شارع رقم 60 الرئيس:** الذي يربط شمال الضفة بجنوبها مرورًا بالقدس، حيث يمر هذا الشارع الرئيس ضمن محافظة سلفيت في أطرافها الشرقية قرب حاجز زعترة شرق ياسوف ثم يستمر شمالًا باتجاه نابلس، ويمتد بطول حوالي 1 كم ضمن أراضي محافظة سلفيت.
3. **شارع رقم 505 الرئيس (عابر السامرة):** وهو شارع طويل نسبيًا يربط بين منطقة الأغوار شرقًا مرورًا من وسط الضفة الغربية قرب حاجز زعترة باتجاه الخط الأخضر غربًا، حيث كان يصل إلى الساحل الفلسطيني لكن تم تعديل مساره وأصبح ينتهي قرب قرية كفر قاسم على الخط الأخضر. ويخدم هذا الشارع عددًا من القرى العربية وهي: مسحة، بديا، سرطة، حارس، مردة، جماعين، زعترة، يتما، أوصرين وصولًا إلى قرية فصايل في الأغوار شرقًا. وبسبب مرور هذا الشارع بالقرب من القرى العربية، فقد تم إنشاء شارع رقم 5 الالتفافي إلى الجنوب من عابر السامرة ليكون بديلًا عن هذا الشارع في المنطقة الغربية وليخدم المستوطنات بعيدًا عن القرى العربية ويربطها بالداخل المحتل، ويمتد ضمن أراضي محافظة سلفيت بطول حوالي 25 كم.
4. **شارع رقم 5066 (وادي قانا):** وهو شارع يربط بين قرى سلفيت مع قرى شرق قلقيلية، حيث يمر بالقرب من قرى حارس ودير استيا باتجاه قرية جنصافوط شمالًا، كما يخدم بعض المستوطنات الإسرائيلية مثل عمانوئيل وياكير ويمتد بطول تقريبي 11 كم.

5. **شارع رقم 446:** وهو شارع متفرع من شارع رقم5 الرئيس باتجاه الجنوب ويربط بين قرى غرب سلفيت مع قرى غرب رام الله وتجمّع مودعين عيليت الاستيطاني باتجاه الخط الأخضر والأراضي المحتلة، ويمتد ضمن أراضي محافظة سلفيت بطول تقريبي 10 كم.

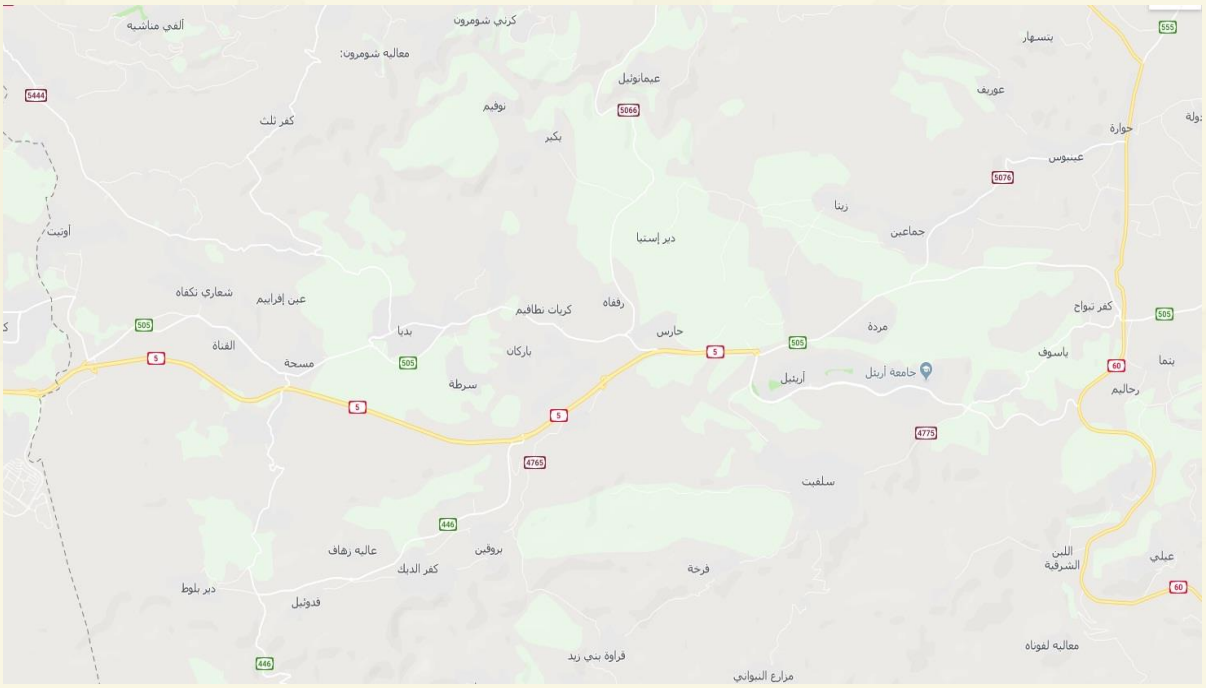

خارطة (4): شبكة الطرق الالتفافية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية حول مدينة سلفيت وقراها. ويظهر شارع رقم 5 وشارع رقم 60 الرئيسيين باللون الأصفر. المصدر: (Google Maps, 2019)

التلوث البيئي للاستيطان في محافظة سلفيت:

تعتبر محافظة سلفيت من المناطق الفلسطينية ذات الطبيعة البيئية الجميلة وتمتاز بخصوبة أراضيها، لكن تسببت المشاريع الاستيطانية الإسرائيلية على رؤوس جبال سلفيت ومحيطها بإحداث الكثير من الأضرار البيئية في المناطق الفلسطينية المحيطة، حيث تتعدد الأضرار البيئية ما بين التلوث الناتج من المياه العادمة والصرف الصحي التي تتدفق إلى الوديان والأراضي الزراعية الخصبة والينابيع، وكذلك النفايات الصلبة ومخلفات المصانع وتلوث الهواء والمياه الجوفية وانتشار الحشرات والقوارض وإتلاف المزروعات وتدمير الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار وغيرها، حيث تأذت الأرض الفلسطينية في هذه المحافظة التي ينشط فيها الاستيطان كثيرًا من ذلك، ومن أكثر المناطق تضررًا على سبيل المثال محيط مستوطنة أرئيل ومستوطنة بركان الصناعية في قلب المحافظة. وبحسب موقع الجزيرة نت فإن منطقة وادي قانا من المناطق البيئية الجميلة في سلفيت التي تعتبر من أهم المحميات الطبيعية

الفلسطينية التي تحيطها المستوطنات من كل الجهات، حيث تتلوث هذه المنطقة بالزحف الاستيطاني ومصادرة الأراضي واندفاع المياه العادمة التي تلوث المزروعات والمياه الجوفية، كما تتضرر المنطقة من مهاجمة الخنازير البرية للمزروعات (الجزيرة نت، 2017). وما زال هذا الحال مستمرًا للأسف مع تقدم عجلة الاستيطان غير الشرعي على أراضي محافظة سلفيت.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية لخدمة المشاريع الاستيطانية في سلفيت

أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال العقود الماضية آلاف الأوامر العسكرية بهدف مصادرة الأراضي الفلسطينية من أجل تكثيف النشاطات والمشاريع الاستيطانية عليها، وتعتبر سلطات الاحتلال نفسها هي الجهة "القانونية" المخولة بإصدار أوامر عسكرية على الأرض الفلسطينية المحتلة بالرغم من مخالفتها للأعراف والقوانين الدولية، لكنها تمنح نفسها صفة الدولة صاحبة الأرض بالقوة العسكرية.

وتهدف سلطات الاحتلال من إعلان هذه الأوامر العسكرية إلى مصادرة الأراضي الفلسطينية واستملاكها لتحقيق الأهداف الآتية ضمن المشروع الاستيطاني:

- إعلان أراض فلسطينية "كأراضي دولة".
- توسيع حدود المستوطنات الإسرائيلية القائمة
- إنشاء جدار الفصل العنصري واستكماله
- بناء بؤر ومستوطنات إسرائيلية جديدة
- شق طرق لخدمة المستوطنين وجيش الاحتلال
- بناء حواجز عسكرية ومعسكرات لجيش الاحتلال
- تعزيز السيطرة الأمنية على مواقع إستراتيجية.

إن هذه الأهداف المذكورة أعلاه يمكن توضيحها من خلال ذكر بعض الأمثلة لأهم المشاريع الاستيطانية في منطقة سلفيت وكيف استطاعت سلطات الاحتلال إصدار الأوامر العسكرية لتحقيق هذه الأهداف.

أهم المشاريع والنشاطات الاستيطانية وآخرها في سلفيت

تعرضت محافظة سلفيت على مدى سنوات الاحتلال إلى هجمة استيطانية شرسة جعلتها من أكثر المحافظات تأذيًا من المشروع الاستيطاني، وفيما يأتي استعراض لبعض من أهم المشاريع الاستيطانية التي أعلنها أو نفذها الاحتلال في المحافظة في الفترة الأخيرة:

1. مشاريع توسيع المستوطنات الإسرائيلية القائمة وبناء مستوطنات جديدة

أصدرت سلطات الاحتلال خلال السنوات الأخيرة مئات الإعلانات عن مصادقة الجهات الحكومية الإسرائيلية على بناء آلاف الوحدات السكنية ضمن مستوطنات الضفة الغربية ومن ضمنها محافظة سلفيت، حيث تم تركيز النشاط الاستيطاني على أراضي سلفيت في توسيع مستوطنات قائمة مثل مستوطنات (أريئيل وبركان والكانا وغيرها)، وقد امتدت هذه الوحدات الجديدة على مناطق كانت تعتبر بؤرًا استيطانية محيطة وأصبحت حاليًا أحياء ضمن حدود المستوطنات القائمة.

ونذكر على سبيل المثال ما ذكره موقع دنيا الوطن الإخباري عن مخطط لسلطات الاحتلال تم الكشف عنه في عام 2014 لمصادرة أكثر من 100 دونم من أراضي قرية حارس في محافظة سلفيت لصالح توسيع مستوطنة (ريفافا) المقامة على أراضيها، حيث سلمت ما تسمى بـ "الإدارة المدنية الإسرائيلية" المجلس القروي مخططًا هيكليًا جديدًا للقرية، يظهر من خلال هذا المخطط أن الاحتلال يعتزم مصادرة حوالي 100 دونم من أراضي القرية. وتقع الأراضي التي يستهدفها الاحتلال في الناحية الشمالية الغربية من القرية، وهي المنطقة ذاتها التي أقيمت عليها مستوطنة (ريفافا)؛ ما يعزز الاعتقاد أن هذه الخطوة تستهدف توسيع هذه المستوطنة على حساب أراضي المواطنين. وتتعرض محافظة سلفيت بشكل عام لهجمة استيطانية شرسة شملت مصادرة مساحات واسعة من أراضيها لصالح توسيع المستوطنات المقامة في المنطقة وأكبرها مستوطنة "أرائيل" التي تحتل مساحة شاسعة من أراضي المحافظة (دنيا الوطن، 2014).

ونذكر مثالًا آخر على توسيع المستوطنات من خلال الأوامر العسكرية، ففي عام 2011 شرعت سلطات الاحتلال بأعمال التوسعة ومصادرة الأراضي من قرية بروقين في محافظة سلفيت وذلك لإضافة المزيد من الكرفانات وبناء العشرات من البيوت السكنية الجاهزة في مستوطنة "بروخين" ناهيك عن تجريف مساحات واسعة من الأراضي لتصبح المستوطنة في وضع أكبر من المساحة التي كانت عليها قبل أعوام قليلة بأضعاف عديدة (مركز أبحاث الأراضي

.(2011

وكمثال على مخططات الاحتلال بناء مستوطنات جديدة في سلفيت، فبحسب وكالة معًا الإخبارية، تعتزم سلطات الاحتلال الإسرائيلي إنشاء مستوطنتين إسرائيليتين جديدتين على أراضي سلفيت وقلقيلية، حيث تذكر الوكالة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلمت المواطنين الفلسطينيين مطلع عام 2019 مخططات لبناء مستوطنة جديدة على مساحة 600 دونم في الأراضي الواقعة بين كفر ثلث وسنيريا جنوب قلقيلية وشرقها وأراضي بديا وقراوة بني حسان غرب سلفيت. وتنقل الوكالة الإخبارية عن موقع "عروتس شيفع" العبري الناطق بلسان المستوطنين قوله: إن وزارة الداخلية الإسرائيلية قررت تدشين مدينة استيطانية جديدة من خلال توحيد أربع مستوطنات، تقع غرب سلفيت وجنوب قلقيلية، وهي "الكناه، وشعري تكفاه، وأورانيت، وعيتس إفرايم". كما أكد عضو حزب "الليكود" يؤاب غالانت، أنه سيتم بناء مدينة استيطانية لـ"الحريديم" جنوب مدينة قلقيلية وغرب مدينة سلفيت، وأن مخطط المدينة القريب من مستوطنة "غوش دان" سيستغرق بناؤه خمسة أعوام فوق أراضي قلقيلية وسلفيت (وكالة معًا الإخبارية، 2019).

2. مشروع استكمال مقاطع جدار الفصل العنصري

منذ أن بدأت سلطات الاحتلال عام 2004 في بناء الجدار الفاصل حول مناطق الضفة الغربية وعلى أراضي سلفيت، أصدرت مئات الأوامر العسكرية لتنفيذ المسار المعلن للجدار على الأراضي الفلسطينية، وقد استمر هذا النهج خلال السنوات الأخيرة، إذ لا يزال هناك مقاطع من الجدار الفاصل في محافظة سلفيت (قيد الإنشاء أو مخطط لها) وبنسبة أكثر من 70% من طول المسار المخطط في سلفيت.

فنذكر على سبيل المثال للتوضيح الأمر العسكري الإسرائيلي رقم (04/45/ت) الصادر في شهر مايو من عام 2004 الذي يقضي بمصادرة مساحة 267 دونمًا (طول 3116 مترًا وعرض 100 متر) من أراضي مدينة سلفيت وقرية اسكاكا المجاورة شرقًا لاستكمال بناء الجدار الفاصل حول مستوطنة "أريئيل" المقامة على أراضي سلفيت. (معهد أريج، 2005)

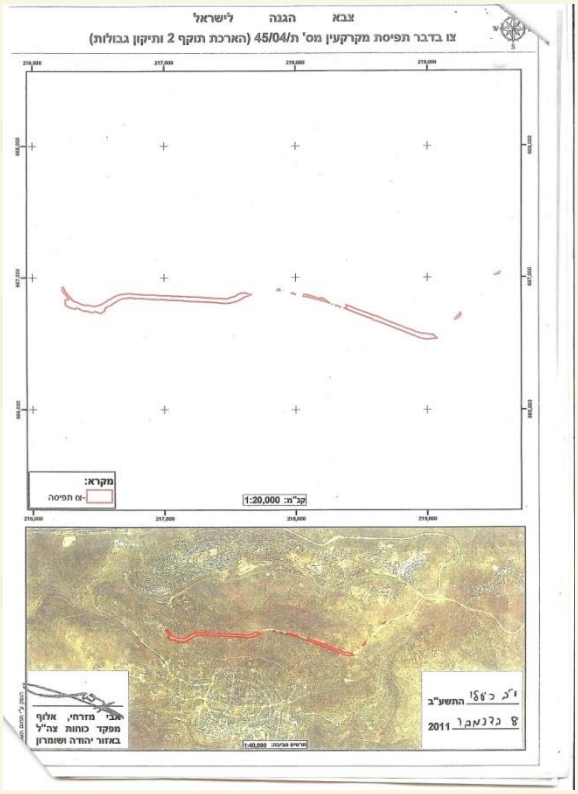

صورة للأمر العسكري من سلطات الاحتلال الذي يقضي بمصادرة الأراضي في المنطقة بين مدينة سلفيت ومستوطنة أريئيل لبناء جدار الفصل العنصري

ونذكر مثالًا آخر متمثلًا بالأمر العسكري الإسرائيلي رقم (06/82/ت) الصادر في شهر نوفمبر من عام 2006 الذي يقضي بمصادرة مساحة 538 دونمًا من أراضي قرى دير بلوط وكفر الديك غرب سلفيت لاستكمال بناء الجدار الفاصل حول مستوطنات "بدوئيل وإيلي زهاف" المقامة على أراضي القريتين (معهد أريج، 2007).

وتسعى سلطات الاحتلال من خلال إصدار سلسلة من مئات الأوامر العسكرية إلى استكمال مخطط الجدار الفاصل للوصول إلى خطة العزل الكاملة التي تقضي بضم مساحات كبيرة من أراضي محافظة سلفيت إلى أراضي الداخل المحتل وربط المستوطنات وعزلها عن المحيط الفلسطيني على حساب تقطيع أوصال المدن والقرى الفلسطينية.

3. مشروع هدم البناء الفلسطيني ومنع التوسع العمراني:

بموازاة العمل على مصادرة الأرض الفلسطينية وتكثيف البناء الاستيطاني والوجود اليهودي في الضفة الغربية، استمرت سلطات الاحتلال في هدم الأبنية الفلسطينية الجديدة وتوزيع إخطارات وقف البناء على الأبنية قيد الإنشاء؛ وذلك بذريعة البناء ضمن مناطق تخضع للسيطرة الإسرائيلية أو بذريعة عدم الحصول على ترخيص بناء منها أو

وجود ذرائع أمنية أخرى. ويتركز مشروع هدم البناء الفلسطيني ومنع التوسع العمراني بشكل كبير في منطقة القدس حيث يقدر عدد المساكن التي هدمت فيها منذ عام 1967 وحتى العام الماضي بحوالي 1859 مسكنًا، تضرر جراء ذلك أكثر من 9 آلاف فرد فلسطيني (مركز المعلومات الفلسطيني، 2018). وفي مناطق الضفة الغربية، تشير إحصاءات منظمة "بتسيلم" إلى أنه قد تم هدم أكثر من 4700 منزل منذ عام 1987، وعلى صعيد محافظة سلفيت، فقد أصدرت سلطات الاحتلال العديد من الأوامر العسكرية بغرض الهدم أو وقف البناء للفلسطينيين ضمن المحافظة، حيث تشير إحصاءات منظمة "بتسيلم" إلى أنه قد تم هدم 18 منزلًا في محافظة سلفيت منذ عام 2006 وحتى عام 2019 (بتسيلم، 2019). فعلى سبيل المثال، سلمت سلطات الاحتلال 5 إخطارات وقف بناء لمواطنين شرق قرية حارس شمال سلفيت خلال شهر آذار الماضي 2019 بحجة البناء في مناطق (ج). (مركز المعلومات الفلسطيني، 2019).

كما هدمت سلطات الاحتلال مؤخرًا 3 منشآت في بلدة دير بلوط التابعة لمحافظة سلفيت، وأفاد مركز أبحاث الأراضي أن آليات جيش الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت برفقة ضباط من الإدارة المدنية الإسرائيلية صباح يوم الأربعاء الموافق 26 من شهر حزيران 2019م بلدة دير بلوط غرب مدينة سلفيت، وبدون سابق إنذار شرع الاحتلال بتنفيذ أعمال هدم هناك، حيث طالت العملية هدم مغسلة للسيارات تقع بجوار الطريق الالتفافي الذي يخترق البلدة من الجهة الشرقية لتربط تجمع مستعمرات " علي زهاف" و" بدوئيل" و" ليشم" مع الخط الأخضر " الأراضي المحتلة عام 1948". كذلك تم هدم بركس زراعي وتدميره يستخدم في تربية الأغنام والأبقار وتدمير بركس معدني ثالث يستخدم منجرة، وتعود ملكيتهما إلى المواطن تيسير أحمد عبد الله، وأقيمت بجانبهما مستعمرة "ليشم" الجاثمة على أراضي القرية. (مركز أبحاث الأراضي 2019).

4. السيطرة على الأراضي الفلسطينية وإعلانها "أراضي دولة" تمهيدًا للمشروع الاستيطاني

مما ساعد سلطات الاحتلال على الانتشار والتوسع في السيطرة على الأرض الفلسطينية للأغراض الاستيطانية التوسعية هو دراسة ملكيات الأراضي في بيت لحم ومختلف مناطق الضفة الغربية، وقد ورثت سلطات الاحتلال من خلال الحكومات المتعاقبة على فلسطين ملفات أرشيفية وخرائط تتعلق بملكيات الأراضي وتمتد من الزمن العثماني والبريطاني والأردني، وقد ساعدت هذه المعلومات في تخطيط السيطرة على الأراضي لبناء المستوطنات وتخطيط مسار الجدار الفاصل، وخصوصًا فيما يتعلق بأراضي "أملاك الدولة" التي تعتبرها سلطات الاحتلال حقًا لها كسلطة

حاكمة لجميع الأرض الفلسطينية. لكن حتى الأراضي المصنفة ملكية خاصة يتم مصادرتها وتحويلها إلى أراضي دولة بمبررات متعددة ومن ثم يتم استغلالها للاستيطان. وكمثال على ذلك، تظهر الخارطة (5) منطقة شمال سلفيت المخطط عزلها خلف الجدار الفاصل عن المدينة حيث تم إنشاء تجمع مستوطنات شومرون وعمانوئيل وياكير ونوفيم فيها على أراض تم مصادرة كثير منها بعد إعلانها "اراضي دولة" وتقدر مساحتها بآلاف الدونمات.

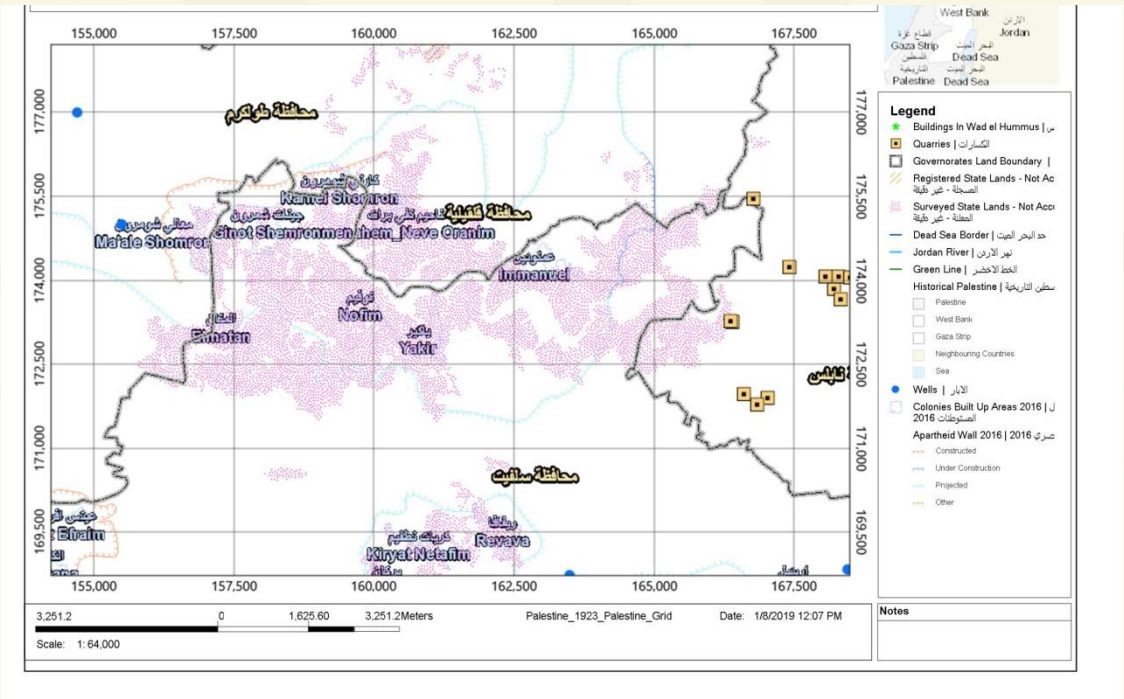

خارطة (5): منطقة شمال سلفيت تم إنشاء تجمع مستوطنات عمانوئيل وشومرون وياكير ونوفيم (باللون الأزرق) فيها على أراض تم مصادرة كثير منها بعد إعلانها أراضي دولة (باللون الزهري). المصدر: الباحث من خلال نظام خرائط وزارة الحكم المحلي 2019.

وكمثال آخر أصدرت سلطات الاحتلال أمرًا عسكريًا بمصادرة 784 دونمًا من قرى الزاوية في سلفيت وسنيريا في قلقيلية وكفر قاسم في الداخل، ويشمل القرار إعلان هذه المنطقة المصادرة أراضي دولة منها 115 دونمًا من قرية الزاوية (وكالة معًا الإخبارية، 2016).

5. مشاريع الطرق والبنية التحتية لخدمة المشروع الاستيطاني

صادرت سلطات الاحتلال آلاف الدونمات من أراضي محافظة سلفيت لإقامة مشاريع الطرق والبنية التحتية، وقد ذكرنا سابقًا أن الطرق الالتفافية تمتد على أراضي المحافظة بطول حوالي 65 كم وتصادر ما يقارب خمسة آلاف دونم من الأرض، ولا تزال سلطات الاحتلال تخطط لشق المزيد من الطرق على حساب الأرض الفلسطينية في سلفيت لربط المدن الاستيطانية ببعضها وفصلها عن المحيط الفلسطيني وربطها بالداخل المحتل من خلال خطة

العزل الإسرائيلية. وفي الجانب الآخر تستمر المشاريع الخدماتية للبنية التحتية للمستوطنات بالتزايد، وقد كان آخرها الإعلان عن مخطط لإنشاء خط صرف صحي لخدمة المستوطنة الأكبر في المحافظة "أريئيل" بطول 2800 متر، حيث نقلت المواقع الإخبارية عن مسؤول ملف الاستيطان في محافظة سلفيت جمال الأحمد، أن مخطط إنشاء خط الصرف الصحي هذا سيجرف مئات الدونمات الزراعية في قرى حارس وكفل حارس وقيرة ودير استيا وبروقين وكفر الديك وسرطة وبديا والزاوية ومسحة. ووفقًا لرئيس بلدية كفل حارس عبد الرحيم بوزية فإن المخطط يمر في الجهة الجنوبية من أراضي كفل حارس شمال سلفيت، تحديدًا في مناطق (الحبايل، وبئر حارس، وشتل الذئل)، ويبلغ طوله 2800م، وبعرض 8 أمتار، وهي منطقة مزروعة بأشجار الزيتون المعمرة. (مدار نيوز 2019).

الخاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع الاستيطان بكافة تفاصيله ضمن محافظة سلفيت في شمال الضفة الغربية، حيث تم استعراض الواقع الديموغرافي الفلسطيني الأصيل ومقارنته مع الواقع الديموغرافي الاستيطاني الدخيل بعد حرب عام 1967 بعد تنامي المستوطنات الإسرائيلية على أراضي سلفيت، وقد تم الحديث عن دوافع الاستيطان في سلفيت من حيث خصوبة الأرض ووفرة المياه والموقع الإستراتيجي والاعتقاد الديني والبنية التحتية وغيرها، وقد تم تفصيل المستوطنات الإسرائيلية وعددها 15 مستوطنة رئيسة وتاريخ نشأتها والأرض المقامة عليها ومساحتها وعدد سكانها وتوجهها الأيديولوجي، كما تم تفصيل واقع البؤر الاستيطانية والمناطق الصناعية الاستيطانية. واستعراض مخرجات اتفاقية أوسلو وانعكاساتها على الوضع الجيوسياسي والديموغرافي الفلسطيني، ثم مناقشة جدار الفصل العنصري ضمن محافظة سلفيت وتأثيره على التجمعات الفلسطينية ضمن خطة العزل الإسرائيلية ومن ثم تسليط الضوء على الحواجز العسكرية الإسرائيلية والطرق الالتفافية التي تم إنشاؤها لخدمة المستوطنات وربطها بالداخل المحتل. ثم بعد ذلك تم استعراض آخر الأوامر العسكرية الإسرائيلية والمشاريع الاستيطانية وأهمها ضمن محافظة سلفيت.

وبعد استعراض الواقع الاستيطاني المجحف على أراضي محافظة سلفيت بشكل مفصل الناتج عن أنشطة سلطات الاحتلال الاسرائيلي فيها، وبعد ما تم تبيانه من حقائق تمثل حالة الظلم الواقع على الشعب الفلسطيني بشكل يخالف القوانين والأعراف الدولية، يظهر جلًيا أن الاحتلال يمضي في مخططاته على أرض فلسطين بالقوة العسكرية دون وضع أي اعتبارات للقوانين، مستغلًا حالة من الضعف الفلسطيني بعد عقود من النضال والصمود، ومستغلا حالة من التفكك العربي والتواطؤ الغربي، لكن ذلك لن يعطي شرعية لحالة نتجت بالاحتلال غير الشرعي للأرض العربية الفلسطينية.

المراجع

1. غلمي، محمد عودة. 2000. تاريخ الاستيطان اليهودي في منطقة نابلس (1998-1967). رسالة ماجستير نشرتها كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
2. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2018). النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017. تم الاسترداد من www.pcbs.gov.ps
http://pcbs.gov.ps/Downloads/book2364.pdf
3. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2017). المستعمرات الإسرائيلية في فلسطين: التقرير الإحصائي السنوي. تم الاسترداد منwww.pcbs.gov.ps
http://pcbs.gov.ps/Downloads/book2395.pdf
4. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2011). كتاب محافظة سلفيت الإحصائي السنوي. تم الاسترداد منwww.pcbs.gov.ps
http://pcbs.gov.ps/Downloads/book1778.pdf
5. الجزيرة نت. (2017). المستوطنات تعدم الأرض والمياه في سلفيت. تم الاسترداد منwww.aljazaeera.net

https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2017/2/9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A7%D9%87-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%84%D9%81%D9%8A%D8%AA

6. بتسيلم - مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. (2019). معطيات حول هدم البيوت غير المرخصة في الضفة الغربية. تم الاسترداد من
https://www.btselem.org/arabic/planning_and_building/statistics
7. دنيا الوطن. 2014. نتنياهو يتعهد بالحفاظ على الاستيطان. تم الاسترداد من:https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/03/15/508143.html#ixzz5vLTSpNEv
8. مدار نيوز. 2019.استيطان جديد على أراضي سلفيت وقلقيلية. تم الاسترداد من:

https://madar.news/%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%8a%d8%b7%d8%a7%d9%86-%d8%ac%d8%af%d9%8a%d8%af-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a3%d8%b1%d8%a7%d8%b6%d9%8a-%d8%b3%d9%84%d9%81%d9%8a%d8%aa-%d9%88%d9%82%d9%84%d9%82%d9%8a%d9%84%d9%8a%d8%a9/

9. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (2019). الاستيطان في محافظة سلفيت 2017. تم الاسترداد منhttp://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4092
10. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا). (2019). تسليم إخطارات هدم منازل ووقف بنائها في قرية حارس غرب سلفيت. تم الاسترداد من
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=30ghTRa851149852641a30ghTR
11. مركز أبحاث الأراضي-القدس. (2019). هدم 3 منشآت في دير بلوط / محافظة سلفيت. تم الاسترداد منwww.poica.org
http://poica.org/2019/06/%d9%87%d8%af%d9%85-3-%d9%85%d9%86%d8%b4%d8%a2%d8%aa-%d9%81%d9%8a-%d8%a8%d9%84%d8%af%d8%a9-%d8%af%d9%8a%d8%b1-%d8%a8%d9%84%d9%88%d8%b7-%d9%85%d8%ad%d8%a7%d9%81%d8%b8%d8%a9-%d8%b3%d9%84/

12. مركز أبحاث الأراضي-القدس. (2011). توسيع متسارع لمستعمرة "بروخين" المقامة على أراضي بلدة بروقين في محافظة سلفيت. تم الاسترداد منwww.poica.org

http://poica.org/2011/02/%d8%aa%d9%88%d8%b3%d9%8a%d8%b9-%d9%85%d8%aa%d8%b3%d8%a7%d8%b1%d8%b9-%d9%84%d9%85%d8%b3%d8%aa%d8%b9%d9%85%d8%b1%d8%a9-%d8%a8%d8%b1%d9%88%d8%ae%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d8%a7%d9%85%d8%a9/

13. مركز أبحاث الأراضي-القدس. (2012). إخطار بتمديد وضع اليد على أراض لصالح الجدار العنصري في قرى اسكاكا و مردا ومدينة سلفيت. تم الاسترداد منwww.poica.org

http://poica.org/2012/01/%D8%A5%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A8%D8%AA%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6-%D9%84%D8%B5%D8%A7%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84/

14. وكالة معًا الإخبارية. (2019). إسرائيل تستخدم حيلًا قضائية لشرعنة البؤر الاستيطانية. تم الاسترداد من: https://www.maannews.net/Content.aspx?id=976069

12. ARIJ. (2014). Locality Profiles and Needs Assessment in Salfit Governorate. Retrieved from:https://www.arij.org/files/arijadmin/IDRC/publications/Salfit_English3-7-2015.pdf.
13. ARIJ. (2007). Kafr Ad Dik and Deir Ballut in Salfit Governorate receive New Land confiscation Order. Retrieved from:http://poica.org/2007/01/kfar-ad-dik-and-deir-ballut-in-salfit-governorate-receive-new-land-confiscation-order/
14. ARIJ. (2005). New sections of the Segregation Wall are being erected in Salfit. Retrieved from:http://poica.org/2005/02/new-sections-of-the-segregation-wall-are-being-erected-in-salfit/
15. Ariel University. (2019). Retrieved from: http://www.afau.org/
16. Central Bureau of Statistics. (2017). Localities in Israel. Retrieved from http://www.cbs.gov.il/ishuvim/ishuvim_main.htm
17. Israeli Central Bureau of Statistics. (2016). Localities Population by Code. Retrived from https://cbs.gov.il/ishuvim/ishuv2016/bycode.xls
18. Maan News Agency. (2016). Israel seizes 115 dunams as 'state land' in northern West Bank. Retrieved fromhttps://www.maannews.com/Content.aspx?id=771243
19. OCHA. (2018). Salfit Access Restrictions 2018. Retrieved from: https://www.ochaopt.org/content/salfit-access-restrictions-july-2018
20. OCHA Interactive Maps. (2019). Retrieved from http://x-maps.maps.arcgis.com/apps/View/index.html?appid=d4385754a4dc48f1a2781df0c999950f&extent=32.6809,30.6899,37.2951,32.8381
21. Google Maps. (2019). Retrieved from https://www.google.com/maps